

بصراحة مع الشباب للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: مقدمة وخطبة افتتاحية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبس منهما رجالا كثيراً ونساء، واتقوا الله الذي تهاولون به والأرحام. إن الله كان عليكم رقيباً. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً، يفلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

الباب الثاني: بصراحة مع الشباب

هذا اللقاء مخصص للشباب، الهدف ليس منافسة أو مسابقة، بل كيف نسلك سبيل النجاح وننقذ أنفسنا وأهلينا من عذاب الله. الشباب هم بنات حضارة، وعلى أكتافهم يتغير الواقع، ويستعيدون الأمة عزتها المسقودة والمسلوبة.

الباب الثالث: واقع الشباب اليوم

كثير من الشباب يدعي السعادة والطمأنينة، لكنه في قرارة نفسه يعلم أنه ليس كذلك. مثال على ذلك شاب تعرف عليه الشيخ في الرياض، أصبح موظفاً في الخطوط الجوية، لكنه كان يعيش هموماً وغموماً بسبب المعاصي وكثرة السفر والتنقلات، مما أدى إلى فرقة مع زوجته. مع ذلك، بعد تدخل الشيخ وإرشاده للصلاة والاستقامة، بدأ الشاب يتحسن تدريباً ويقترّب من الله، حتى وصل إلى حالة الطمأنينة والراحة النفسية.

الباب الرابع: أهمية الصلاة في استقامة الشباب

الصلاة صلة بين العبد وربّه، وهي أساس الاستقامة. من ترك الصلاة أو لم يحافظ عليها فهو معرض للضياع والبعد عن الله. الكثير من الشباب اليوم لا يعرفون الله إلا في أوقات الامتحانات أو المصالح الشخصية، مما يورث ضياع العمر والذنوب. الحفاظ على صفوف المصلين والمراجعة الدورية لحسابات النفس هو الطريق لتغيير الواقع.

الباب الخامس: قصص وأمثلة عملية

قصة الشاب في الرياض الشاب بعد توبته بدأ يحافظ على صلاته، وأحس لأول مرة بالراحة والطمأنينة، وتغيرت حياته تدريجياً. حتى في مرضه لم تفقد قوته الإيمانية، بل دعا الله وتمسك بالدين، ولم يسقط شعره رغم تأثير العلاج الكيميائي، مما يظهر فضل الاستقامة والتمسك بالدين. قصة الموتى بعض الشباب يموت دون صلاة ولا معرفة بأوامر الله، ويتم التعامل معهم بحسب حكم الله، وعدم الصلاة تؤدي إلى سلب حق الدفن في مقابر المسلمين. هذا يؤكد خطورة التفريط في الدين والصلاة، وأهمية مراجعة الحسابات بشكل دائم.

الباب السادس: نصائح للنجاح والاستقامة

مراجعة الحسابات الشخصية باستمرار. الالتزام بالصلاة في جماعة المسلمين وعدم التأخر عنها. مراقبة النفس والابتعاد عن الغرور والمعاصي. أخذ العبرة من حياة الآخرين ومن أمثلة الاستقامة. الاستفادة من الصحبة الصالحة والداعمة في الدين.

الباب السابع: أهمية الصحبة الصالحة

الصحبة الصالحة تؤثر بشكل كبير على حياة الشباب، فهي تساعد على الالتزام بالدين وفعل الخير. الطيور تقع على أشكالها، والشباب يحتاجون إلى صحبة تحافظ عليهم من الانحراف والغفلة.

الباب الثامن: الختام والدعاء

أسأل الله العظيم أن يجعلنا وإياكم من المحافظين على صلاتنا، وأن يثبتنا على الاستقامة، وأن ينصرنا على القوم الكافرين، وأن يغفر لنا ذنوبنا، وأن يجمعنا على الخير دائماً.

الحمد لله على كل حال، وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

النص الكامل للمحاضرة

بصراحة مع الشباب

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعماله. من يهجه الله فلا مضل له.

ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة.

وخلق منها زوجها. وبس منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تفائلون به والارحام.

إن الله كان عليكم رقيدا. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله. وقولوا قولا سديدا.

يفلح لكم أعمالكم. ويغذل لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما.

اما بعد؟ فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشغل امور محدثاتها.

وكل محدث بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار.

معاكم يا رجال احببت. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله وبياكم.

وسجد على طريق الحق خطاي وخطاكم. اسأل الله العظيم رب العزة الكريم ان يجمعني وبياكم في دار كرمته. اخوانا على سر المتقابلين.

اسأله سبحانه ان يحفظني وبياكم من اجهزة ما ضاد منها وما ضاد. وان يجعلنا هدانا مستدين لا ضالين ولا مغلين. عنوان هذا اللقاء المبارك بصراحة مع الشباب.

هذا المخيم المبارك ما اعطين صراحة الا للشباب. ليس المقصد سحب سيارة. وليس المقصد مسابقة من المسابقات.

المقصد كيف انا وانتم نسلك سبيل النجاح. كيف نتعاون نحن وبياكم على البر كيف نتعاون نحن وبياكم على ان ننجو بانفسنا واهلينا من عذاب الله. بصراحة مع الشباب.

الشباب هم بارك الله فيهم. هم بنات حضارة. وعلى اكتاف الشباب يتغير الواقع.

ويأيدي الشباب ستعيد الامة مكانتها. وتستعيد الامة العزة المسقودة والعزة المسلوبة. لكن اي نوع من الشباب هو الذي سيغير الواقع؟ الشباب على السنتين.

الشباب اليوم على السنتين. وتعال نتكلم بصراحة. ونقول للشباب ماذا تريدون؟ كثير من الشباب يدعي انه في سعادة.

ويدعي انه في راحة وطمأنينة. لكن في قرارة نفسه يعلم انه ليس كذلك. على غير معاش منذ اسابيع مضت.

كنت في سفر الى الرياض. وطعست الطائرة. وذينا انا اضع الحقائدي في الامكان المخطط.

اذا من يناديني من خلفي ويقول السلام عليكم يا فلان. فانتفت كاذبا بشاب اعرفه منذ سنوات طواله. فرقت بيني وبينه احوال الدنيا هنا وهناك.

في اخر عهدي به منذ سنين مضت. انه مددت لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. سار مع اهل الاستقامة فترة ثم عاد الى ما كان عليه.

الذي اعرفه انه اصبح موظفا في الخطوط الجوية. واصبح مظيفا وهذه امنية كان يتمناها هو. كنت اسأله لماذا تريد هذه الوظيفة المتعبة؟ قال احب السفر هنا وهناك كل يوم في بلد.

مضت الايام وتفرقنا انا وانا الذي اعرف انه انتحط في ذلك المجال الذي يريد. تأتي الاخبار انه تزوج واصبح ابن لم اره منذ عشر سنوات الا في الطائرة في ذلك اليوم. قلت فلان قال نعم قلت اهلا وسهلا.

كان يرسدي ثياب الوظيفة لكنه لم يكن على مهمة في تلك الطائرة. كان يريد الذهاب الى الرياض ثم من الرياض سيصعد على الطائرة الى خارج البلاد. في رحلة تستغرق اربع ساعات ثم يرجع الى البلاد في نفس الليلة.

جلسنا انا وباه. قلت ما هي اخبارك؟ قال بشرك بخير وسعادة وما مر علي لحظات الا وانا احسن في اللحظات. قلت عندي خبر انك تزوجت.

قال ايه والله تزوجت وعندي طفل صغير اسمه خالد. قلت ما شاء الله تبارك الله. الان اصبحت رجل مسؤول.

اصبحت مسؤول عن اسرة كاملة. فكيف هي احوالك؟ قال بعد ان انجبت زوجتي هجرتني لسنة كاملة. ذهبت وفترت البيت لسنة كاملة.

قلت لماذا؟ قال بصراحة يا شيخ لسوء تصرفاتي. لسوء تصرفاتي. لقد كذبت عليك يقول.

لقد كذبت عليك حين قلت لك اني في سعادة. واني في طمئنينة. الحقيقة يا شيخ اني اعيش هموم وغموم ما يعلمها الا الله.

والله يا شيخ اني في ضياع لا يعلمه الا الله. كثرة السفر وكثرة التنقلات. قلت اظنها تتجيب لي تعادشت.

ولكن الذي حدث انها احدثت لي عكس ذلك. اتبعت السيارة وانجرت مع الاشرار من بلد الى بلد ومن مصيبة الى مصيبة. حتى تركتني زوجتي وذهبت الى اهلها سنة كاملة.

رجعت بعد ان اهدتها اني ساستقيم واني ساعود الى طراب الله المستقيم. لكني ولا في موافقه. يقول منذ ايام حدث حادث اكثر في حياته.

حدث حادث اخسر لي كثيرا وغير في مجرى حياتي. قلت له ما هو؟ قال كنت في احد البلاد الاسعوية. خرجت بعد ان وصلت الرحلة.

المفترض اننا نبقى ثلاث ليالي هناك ثم نبتع مرة ثانية. خرجت مع من خرج يسرح ويمرأ في تلك البلاد. رجعت ومعني فاجرة الى الصندوق.

يقول فلما تجردت من ثيابها وتجربت انا من ثيابي. اذا بنداء هج سياني. اذا بالمؤذن يرتفع من مسجد مجاور المنع.

يقول خافت هي. خافت هي وانتفضت. ولبثت ثيابها.

ودخلت الى دورة المياه. وتوضعت ثم خرجت وجلست تصلي وتبكي. وجلست تصلي وتبكي.

وانا لم يتحرك شيء في داخلي. قلت لنفسي الى هذه الدرجة انا وصلت الى الضياع. الى هذه الدرجة اصبح الاذان يؤذن ولا يحرك في قلبي شيء.

الى هذه الدرجة ارى من يتأثر ويبكي ولا يعنيني شيء. فرجعت ولم اسمع شيئا. لكني رجعت وانا قل الى متى وانا اسير على هذا الطريق؟ الى متى وانا اسير على طريق الضياع؟ سبحان الله فاجرة سمعت الاذان ينادي.

فانتفضت في مكانها. ورفضت ان تفعل الفاحزة. وتوضعت وصلت باكية في مكانها.

انا الان يقول لي تجاوزت الثلاثين سنة. ولا ادري متى سيتغير الواقع. قلت لك كيف انت مع الصلاة؟ قال انا ما اصلي يا شيخ.

قال انا ما اصلي. قلت وكيف تحيا اذا؟ وانت لا تصلي ولا تعرف اوامر الله. ولا تعتمر باوامر الله.

قال كأن الله قد ساقك الي الليلة. انا احتاجك يا شيخ. انا احتاجك اريد ان اصرح لك ابوح لك بما يدور في داخلي.

الذي يدور في داخله يا احبه هو اثار الذنوب والمعاصي. اثار البعد عن الله جل في علاء. اثار اثار الاضبار عن طراط الله المستقيم.

كيف يتغير الواقع؟ وهو لا يعرف افضل امور الدين وهي الاستقامة على صلاته. قلت انا عندي في الرياض مهمة. انا انزل الرياض في مهمة.

وارجع على طائرة الساعة الحالية عشر ونصف. قال هي موعد رجوع طائرتي ايضا. انا اسافر الى بيروت.

ثم ارجع واخلع على طائرة الحالية عشر ونصف. قال ارجوك انا اريدك يا شيخ. فلقد مللت هذا الخريط وهذه الحياة.

قلت استقف في صفوف المصلين. الزم المسجد. واركع والسد لله حتى يتغير الحال.

فان الله لا يغير ما بقوه. حتى هم يغيروا ما بانصفهم. اترقنا في صالة المطار على ان نلتقي في الساعة الحالية عشر ونصف حتى نرجع انا واياه الى الدمامة.

لبيروت انا تأخرت في المجيء الى المطار. لبيروت طائرة تأخرت انا في المجيء الى المطار. حتى كادت الرحلة تفوتني.

حتى قال لي الشباب في الرياض امكث يا شيخ. امكث هذه الليلة. وارجع غدا صباحا قلت لا انا على موعد في المطار.

انا موعد على مع ذلك الشباب الذي وعدت على اني سوف اتقيه مهما كانت الظروف. ودعني في المطار بعين باكية لازلت اذكر ذلك الوجه. وهو وهو يبتعد ويرتعد عني.

وهو يقول لي امكث يا شيخ. انا احتاجك. فما اردت ان اتخلص عن موعدك.

انطلق تخيل انطلق من منطقة في الرياض في الساعة الحالية عشر. والطائرة تقلع في الساعة الحالية عشر والنصف. في اتصالات مع الشباب لكي نعرفهم.

رسبوا اجراءات فعوض الطائرة. لما وصلت الى المطار الساعة الحالية عشر والنصف. وجدت ان الرساب كلهم قد ركبوا الا صاحبي.

كان ينتظر عند البوابة. فلما رأيته بكى. فلما رأني بكى.

وقد يقول والله يا شيخ ما كنت لاركب الطائرة. حتى تأتي امك. ثم ركبنا انا واياه.

بين السماء والارض باحى واعترف. بين السماء والارض اعلنها توبة لله رب العالمين. قال لي في ما قام في حديث الذي دار بيني وبينه.

قال ابشرك يا شيخ صليت. صليت ولأول مرة اصلي منذ سنوات. والله لأول مرة بين السماء والارض اني احس اني قريب من الله.

لأول مرة احس اني لا اخاف. لأول مرة احس بالراحة والطمأنينة في داخلهم. اقول احبتي الانسان في ضياعه.

الانسان في ضياع حتى يتعرف على الله جزاك سبحانه. قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون من معانيها اي ما خلقتهم الا ليتعرفوا عليه. وكيف يكون التعرف على الله الا بالركع والسجود.

والخضوع لاوامره والانتهاء عن نواهيه. انت عبد للسيد الذي خلقت. واعطاك وامدك بكل شيء.

لابد ان تحقق العبودية حتى يحقق الله لك ما وعد. لابد ان تسير على المنهج الذي خلقك الله من اجلك. ضل يبكي بين السماء والارض.

ويديني باعترافات. تركتني زوجتي. تركني المقربون.

تركني اناس تسيرون. السبب؟ الذنوب والنعاطي. كنت اظن ان التفرد والترحال سيجلب لي سعادة.

كنت اظن ان الروحة والزينة هنا وهناك. ومعاشرة هؤلاء وهؤلاء ستجلب لي سعادة. قال والله ما تشعر بالسعادة الا مرة واحدة منذ سنوات مضت.

خينا فشلي اولئك السباب. خينا فشلي اولئك السباب الصالحون واخذوا يغدون ويروحون بي الى المسجد. خينا عرفت انني انسان.

خينا عرفت ان لي قيمة في هذا المجتمع. استهد على كثير من السباب في تلك الفترة. لكن حين سلكت تلك الوظيفة.

فبدأت اطيّر من بلد الى بلد. بدأت رحلة الضياع. بصراحة كثير من السباب يعيش في ضياع لا يعلم به الا الله.

هو يضحك ويتبسم لكنها ليست بابتسام خارجة من القلب. ابتسامه وراءها ما يعبر عنها واشياء كثيرة يقفها السباب خلف ابتساماتهم. قل لاصحاب المعاصي.

قل لاصحاب الضياع. ماذا فنعنت المعاصي بهم وهزلت لهم سعادة. المطلوب مني ومنك بارث الله فيك.

المطلوب مني ومنك بارث الله فيك. ان نسير على طريق الاستقامة. ان نعيث عبيد لله رب العالمين.

اسمع بفراحة واقع السباب. التقيت ثلاثة على احد الطرق الطويلة. في ساعة متأخرة من الليل.

قلت وقد توقفت لهم اين تريدون؟ قالوا نريد الدمام. قلت اصعدوا فانتم على طريقي. لما ركبوا وهم في مكتب للعمر.

لم تتجاوز الاعمارهم الحادية والعشرين. والحادية والعشرين او الثانية والعشرين. سألتهم اين تريدون؟ قالوا نريد المكان الفلاي.

قلت ماذا تريدون من هناك؟ قالوا نبحت عن وظائف. نبحت عن وظائف. انتم من اين؟ قالوا نحن من تلك البلاد الشمالية.

قطعوا مسافات طويلة. بحثا عن الوظيفة. بحثا عن الجاه.

بحثا عن الرزق ولا عيب في هذا. لا عيب ان الانسان يقع لرزقه. لكن عيب كل العيب.

ان يراه الله مقفر في حقه. عيب كل العيب اننا نخطو من اجل دنياهم. عيب كل العيب اننا نخرج في حوائزنا.

ولا نخرج في طاعة الله حين ينادينا مناد الله الصلاة خير من النوم اوحى على الصلاة اوحى على الفلاح. قتلوا اصدقوني ما في سهادتكم؟ مما المؤهلات التي تحملونها. فما ذكروا مؤهلات تذكر.

منهم من يحمل الشهادة المتوسطة ومنهم من يحمل دون ذلك. قلت الامر لله من قبل ومن بعد. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها.

وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وهو العزيز الحكيم. لكن من كان مع الله كان الله معه.

من كان الله كان الله معه. وما تمية الصلاة صلاة الا لانها صلة بين العبد وبين ربه. ولان الله يصل فاعلها الى الجنة ويسر بساركها الى النار.

ولان الله يتعهد اهل الصلوات. قال الله وامر اهلك بالصلاة والصبر عليها. لا نسألك رزقا.

نحن نرزقك والعاقبة لاستقوى. لذلك سألتهم وقلت كيف انتم مع الصلاة؟ اسمع بارك الله فيه. اسمع اخبار السباب وبصراحة مع صلواتهم التي هي اكد امور دينهم.

قال الذي يجلس بجانبني. قال اقول لك بصراحة ام اكذب عليك يا شيخ؟ قلت ان كذبت فانت لا تكذب علي. انت تكذب على نفسك انت.

قال بصراحة انا ما افلي. بصراحة انا ما افلي. قلت اذا كافر.

قال لا. قلت كيف؟ الاهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن فقد كفر بين المرء وبين الكفر ترك الصلاة.

فهل ترضى بهذا الاسم؟ قال لا. قلت اذا افعل بفعل المسلمين الذين من اكد اركان دينهم بعد توقيت الله اقامة الصلاة. اما الثاني فقال لي انا احسن منه يا شيخ.

انا احسن منه حالا. قلت وكيف؟ قال انا اصلي من الجمعة الى الجمعة. قلت هذا دين جديد.

وهذا سرع جديد. قال وماذا افعل اذا؟ قلت في خمس صلوات بارك الله فيك. قال الثالث انا احسن منهم حالا يا شيخ.

قلت وكيف؟ قال انا اصليت اليوم ثلاثين. انا اصليت اليوم ثلاثين. ان يعقل ان هذا هو حال الشباب.

منهم من لا يركع ولا يسجد. ومنهم من لا يصلي الا من الجمعة الى الجمعة. ومنهم من لا يعرف الله الا في وقت السدء.

في اوقات الامتحانات والاختبارات يقبل الناس على المساجد. وحين ترفع وتقضى حوائجهم يتبرون عن اوامر الله. اصاملوا مكر الله.

فلا يأمنوا مكر الله الا القوم الخاسرون. يعدهم الشيطان ويمنهم. وما يعدهم الشيطان الا غرورا.

كم خسرنا من شاب ومن فتاة لا يصلون ولا يعرفون اوامر الله. كم خسرنا من صغار ومن كبار. خرجوا من الحياة بلا رصيد من الحسنات.

خرثم الاماني. وغرهم بالله الغرور. يقول احد مغسل الموتى.

يقول احد مغسل الموتى يجيء لنا بشاب في مقتبة للعمر. واكثر من يموت اليوم السباب. غر السباب.

وغرهم طول الامم. سناتوا ان اكثر من يموت اليوم من السباب. يقول احد مغسل الموتى.

جيء لنا بشاب في مقتبة للعمر. فلما بدأنا بتغفيله وتكسينه انقلب لونه من البياض السديد الى السواد السديد. خذنا من المنظر.

خذنا من المنظر الذي رأيناه. فخرجنا خائفين. فوجدنا رجلا في الخارج.

قلنا من انت ومن الميت؟ قال الميت ميتنا. قلت من انت للميت؟ قال انا ابوه. قلت ما خبر ميتكم هذا؟ قال ميتنا هذا؟ لم يكن من المصلين.

ميتنا هذا؟ لم يكن من المصلين. قلنا اعود بالله. خذوا ميتكم انتم غسلوه وكسلوه.

فحكم الله في هذا؟ هذا لا يغسل ولا يكفن ولا يدفن في مقابر المسلمين. لا يدعا له ولا يستغفر له. ولا يحمل على الرقاب.

يسحب على وجهه. تحفر له حفرة الصهراء ثم يكبر فيها على وجهه. وما ظلمهم الله؟ وما ظلمهم الله؟ ولكن كانوا انفسهم يظلمونه.

اندني كم من امر بالمحافظة على الصلوات في كتاب الله؟ اكثر من سبعين امر. يكفيننا امر واحد. حتى نعلم ان القضية قضية خطيرة.

وان القضية ان القضية يترتب عليها اما جنة واما نار. اول ما يسأل عنه العيد يوم القيامة سيسأل عن صلاته. حتى يتقين حاله في دنياه.

وينظر الله في اموره في اخره. لا بد ان يتقين في صفوف المصلين. احد السباب يقول انا وصاحب الليل.

نقد ونروح في اوقات الصلوات والله لا نعرف المساجد. ولا نعرف الاوامر. نستهي بالمصلين.

ونستهي باهل الاستقامة واهل الانتظام. حتى جاء يوم. استرقت انا واياه بعد الفجر.

هكذا حالنا بالليل شهر وضياح. وهذا حال كثير من السباب اليوم. استرقت انا وصاحبي يقول بعد صلاة الفجر ولم نصل لهما.

نمت. فلما استيقظ قال لي اخي الاكبر فلان صاحبك قد مات اليوم. فلان صاحبك قد مات اليوم.

ظننته يمزح. ظننت ان الامر مزح. وليس بالامر الجد.

فقلت اترك عنك هذا الكلام. انا واياه استرقنا هذا الصباح. وذهب هو الى البيت.

فقال اقول لك بالحارس الواحد. فلان قد مات. فذهبت الى بيته اتكفت الخير.

طرقت الباب فخرج الي ابوه. قلت ايلا فلان؟ فقال لي والدمع على خده عظم الله اترك لي فلان. عظم الله اترك لي فلان.

قلت اين هو؟ قال اين هو؟ لن نصلي عليه. ولن ندفن في مقابل المسلمين. هذا كلام الاب.

لانه كان ما يصلي. كم نصحناء ونصحنالك واياه ان تحافظ على ارواح امر الله. يقول الساب حينها علمت اني على خطأ.

حينها تأكدت اني اطيح على طريق غير صحيح. علمت انه لا بد ان اطرح المساعد. فهذا الموت يتخطط الصغار ويتخطط الكبار.

منهم من يأخذه في الجو ومنهم من يأخذه في الارض ومنهم من يأخذهم على بساطة البحار. فكيف يكون هالي؟ اذا جاءني ذلك المنابي وقال فلان ابن فلان انقضى العمر وانتهت الحياة وانا على حال لا يعلمها الا الله. قال لي الاب صلي قبل ان لا يصلي عليك.

كما فعلنا بالفلان صلي قبل ان لا يصلي عليك. علمت حينها اني على خطر عظيم. علمت حينها ان الله سبمدت في عمري واعطاني صرفة حتى اراجع الحسابات.

تمضي السنين وتنقض الايام والناس تلهو والانام هيام. والناس تفعل الحياة بغفلة لم يذكر القرآن والاسلام. والمال اطلع جمعه كتحد.

وتمتع استهواف صار قيام. قد زين الشيطان كل رذيلة. قد زين الشيطان كل رذيلة والناس تفعل ما تشاء حرام.

يا نفس يكفي. فالذنوب كثيرة. ان الغرور يسبب الاجرام.

هل تعلم اليوم المحدد وقته؟ الله وحده. الله يعلم وحده العجلان. ماذا تقول اذا حملت جنازة؟ ودفنت بالقبر السديد الآن؟ هذا السؤال فهل علمت جوابه؟ ماذا تقول اذا مطقتك الامور؟ اليوم تفعل ما تشاء وتجتهد.

وغدا تموت وترفع الاخلام. بصراحة ان كثير من الشباب يحتاج الى مراجعة الحسابات. ادخل صلاة الحجر مع الجماعة.

ادخل صلاة الحجر مع الجماعة. فلا ترى الا قليل من الشباب الذين هداهم الله. وباء والبقية الباقية تمر كأن الامر كأن الامر لا يعنهما.

فتكونهم المعاطي. فتكونهم المنترات. فتكونهم المخالطات في ساعات.

هم في امس الحاجة الى عون وتثبيت من الله. ولكن لن يثبت الله الا اهل الصلوات. يقول احد مسايحنا الكرام.

مات احد السباب الذين نعرفهم بالصلاة. نختهم والله حكيمهم ولا نذكي على الله احد. يقول شيخنا اعرفه تماما معرفة من الذين يحافظون على الصلاة وتكبير الاخران في الطرف الاول.

اعرفه حريص على الامر بالمعروف فلا يعني المنكر. اعرفه حريص على فعل الخيرات حريص على فعل على ترك الفواحش والمنكرات. مات.

لكنه مات على طاعة. فكنت ممن قسله. وكفنه.

وودعه في قبره في ذلك اليوم. رأينا في جنادته عجب. رأينا في جنادته عبرة لأولي الألفاظ.

لما بدأنا بتغفيله وتكفينه. وبدأنا بمنش المسك والكافور. يقول والله الذي لا اله الا هو.

ماحت رائحة المسك منه قبل ان نضع المسك عليه. حتى فاحت في المكان كله. قلت لصاحبي تسمق.

قال ايه والله والله ما انت من اجه احلى ولا اجمل من تلك الرائحة؟ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغافوا. فتمثل عليهم الملائكة. الا تقافوا ولا تحملون.

وامشروا في الجنة التي كنتم قعدون. قال ففاحت منه رائحة المسك. والله ما اجمل من تلك الرائحة.

فلما كفلناه. وذهبنا به الى المقبرة. كنت ممن نزل في قبره.

وكان الناس على شفير القبر يريدون انساله بيننا وبين ايديها. فلما انزلوه. وكنت انا وصاحبي في القبر.

يقول والله الذي لا اله الا هو. انه حمل من بين ايدينا والله ما حملته. والله انه بعث السرار.

والله ما وضعناه. والله انه وجهها الى القبلة. والله ما وجهناه.

يقول خسرت عن وجهه فاذا هو يضحك. وعلى وجهه اتسامه. لولا اني انا الذي غفلته وتطلته والله ما كنت اظن انه قد مات.

ولكن فضل الله يؤسس من يساء. عاش على الطاعة. ومات على الطاعة.

فنبته الله في اشد اللحظات. كما خانت المعاصي اصحابها. ثبتت الطاعات اثني الطاعات في امثل اللحظات.

بصراحة. ماذا يريد الشباب اليوم؟ وما المدف الذي يحيى من اذنه كثير من الشباب؟ اعلن بارك الله فيك. اعلن بارك الله فيك.

انه من اراد الوصول. فعليه بالوصول. ومن سار على الدرج وصلي.

وما ربك بظلام للعبيد. الطريق واضح. الطريق مستقيم.

لا عجاج فيه لا يمنس ولا يسرى. انما الاعجاج في طريق المنكرات والفواحش والمخالفات. لذلك من قبل الله علينا وعلى الناس ان جعل الطرارة مستقيما.

حتى تقوم الحجة على الصغير وعلى الكبير. وانت كل يوم يا من تصلي تسأل الله السباح على هذا الطرارة المستقيم. لان الاغراءات كثيرة.

لكن من تعرف على الله تعرف الله عليه. شاب اعرفه. رويت لي اخباره تماما معرفة.

يقول اخوه منذ صغره ورضا متعلق ورضا متعلق بالمساجد. احسبه والله حسيبه. شاب نتأ وترعراً في طاعة الله.

احسبه الله حسيبه. من الثبعة الذين يظلمهم الله في ظله. يوم لا ظل الا ظلم.

كما اننا نرى نماذجاً من الضياء والله الحمد. نرى نماذج كثيرة من الاستقامة. وهؤلاء حجة على اولئك.

لا يتعذر السباب ويقول كثيرا منهم نحن لا نستطيع. ان استطاع فلان انت ايضا تستطيع. لكن خذ بالاسباب.

وخذ بالنجاة التي سلكها فلان. حتى تنجو عنه. يقول اخوه نأ وترعراً في طاعة الله.

كبر وهو يحب المساجد ويحب افنى المساجد. لما انتحق بالوظيفة انتحق بالسلم العذري. فكان ذلك اليوم يوم مشهود لا ينساه ابدا ويتذكر ذلك اليوم.

حين قبل في مقابلة ووافقوا عليه موظفا في السلك العذري. جاء اليوم الذي ستسلم فيه البطاقة له. فقال له الذي يأخذ الصور انت بلحيتك هذه ان صورت اليوم على هذه الصورة فانت لا تستطيع بعدها ان تزيل هذه اللحية.

فهل تريد اذلتها قبل ان نأخذ لك صورة؟ قال اسأل الله ان يأخذ عمري قبل ان ابدل سنة محمد. اسأل الله ان يأخذ عمري قبل ان ابدل سنة محمد. سنوات وانا اعتني بسنة محمد.

سنوات وانا اعتني بمغتري. اتي الان من اجل وظيفة اتخلى عن دين الله او اتخلى عن اي شيء من دين الله. خذ الصورة وكل عزة اني اقتدي بمحمد صلى الله عليه وسلم.

فاخذت له الصورة في لحية تجلله وتجلل وجهه يظهر منها اثر النور. نسأل الله ان يتقبله في من في من عنده. ثم بدأ يسلك طريق الاستقامة مع المستقيمين ويعمل مع العاملين.

يقول اخوه والله لا يهدأ بالليل والنهار. يعمل على صلاح السباب وعلى استقامة السباب. بالليل والنهار يأتيه الناس بحوائجهم.

وسلا يكل ولا يمل. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم انفع الناس انفعهم للناس. وسئل عن رجل يخالف الناس ويتحمل اداهم.

وعن اخر لا يتحمل الناس ولا لا يخالف الناس ولا يتحمل اداهم. فقال هذا احب الى الله وخير عند الله الذي يسعى لهجاية الناس ويسعى في قضاء حوائج الناس. يقول حتى اذا بلغتنا الزواج تزوج.

ثم رزقه الله بسدية وبنات. وهو لا يكل ولا يمل في العمل الدعوي وفي العمل الخيري. ثم التحق باحد الهيئات الخيرية.

يعمل معهم في مصر الاسلام وفي مصر المسلمين. حتى اذا بلغ متوسط العشرين او دونها او اكثر منها قليل. قال اصابه مرض.

وما علم احدهم في مرضه. كان يتألم الما شديدا. ولم يكهر لاحد من الناس ضعفه ولا ما سببه له المرض.

كان يتألم ولا يبذل شكره الا الى الله جل وعلا. ثم بدأ المرض يتساقم عليه ويزيد عليه. كان يخشى عن امه اذام حتى لا تتأذى المكتنة وتحملها مرضه.

يقول حتى بلغ المرض منه مبلغه. اخذناه الى الطبيب فقال الطبيب انه مصاب بورم خبيث في بطنه. مصاب بورم خبيث في بطنه ولا بد ان يرزق ويجلس للعلاج.

بدأوا علاجه بالمسكينات حتى يخطفوا عنه الآلاف. ثم تفاقم المرض وزاد وكان لا بد من ان يعالجوه بالزروعات الكيماوية. الزروعات الكيماوية يا اخوان ماذا تسبب؟ ابطط مسبباتها انها تسبب تساقطة شعار.

انها تسبب تساقطة شعار. سبحان الله. كان دائما يدعو ان الله يثبتته على دينه.

وان يلقي الله غير مبدل ولا مغير. كان يعتز بمظهره الذي يدل عليه. سبحان الله.

يقول الطبيب الذي عالجه. يقول الطبيب الذي عالجه. بدأنا باعطائه زروعات كيماوية.

سبحان الله. اول ما يظهر على المريض من مفاعلات عكسية من اثر هذه الزرعات انه يبدأ يتساقط الشعار. يقول والله الذي لا اله الا هو سقطت شعرة واحدة من جسمه.

يقول كنت تعجب الطبيب يقول كنت اتعجب. كل المرضى تحدث لهم مثل هذه الحرارة. وكلهم يتساقط الشعر جسدهم.

يقول والله كنت اتيه وهو نائم في اغماء كاملة من اثر هذه الزرعات ومن اثر الالام التي كان يعنها. قلت كنت اشد نحيتها. فلا تسقط منها شعرة واحدة.

يقول كنت اجر نحيتها. عليها تتأثر بالسد. فاجدها والله ثابتة عن اوجهه.

ما سقطت منه شعرة واحدة. الا لانه كان يدعو الله ان يلقاه وهو غير مدرجل ولا مغير. اعتذر دينه فاعتذر الله به.

ثبت على دينه فثبتته الله في اكثر الاحوال. مات. ولكن موته كان له اكبر الاثر على غيره.

كثير يموت ولا يدري عنهم. كثير يموتون وسنقضي اخبارهم بعد ثلاثة ايام. واخرون يموتون ويحيى بموتهم اقوام.

نحسبه هذا الثاب والله حسيبه. حتى في ساعات مرضه. حتى في ساعات مرضه.

كان يدعو من حوله. اما يكفي ان الله كرمه خراما عند موته. ولقى الله وهو معتز بسنة محمد التي قال لطاح بن وبهة والله اني لن اتخلي عن لحياتي ولا طرف عقلي.

فثبتته الله في لحظات موته. بصراحة السباب يحتاجون الى مراجعة حساباتهم. السباب بحاجة ان يراجعوا حساباتهم وان يستقيموا في صفوة المصلين.

فاسألك سؤالاً واستقمت الجواب. كيف انت مع صلاتك؟ واين صليت الفجر اليوم؟ في جماعة المسلمين؟ ام مع المتخلفين؟ ام مع الذين اولئك الذين لم يركعوا ولم يسجدوا لله رب العالمين؟ كم عمرك اليوم؟ لقد بلغت من العمر عشية. بعضنا من جاوز العشرين.

وبعضنا من جاوز الثلاثين. وبعضنا من جاوز الاربعين. فقلني بالله العظيم.

لم اسألك عن العشرين ولا عن الثلاثين. ولا عن الاربعين سنة. فاسألك عن اشهر المضى.

منذ بداية العام حتى يومنا هذا. قلني وكن صادقاً. كم مرة فاتتك صلاة الجماعة؟ مره.

مرتين ام ثلاثة؟ قلني وافقي بالله العظيم. كم مرة ناديت؟ مناد الله. الصلاة خير من النوم.

وواقع حال كثير يقول النوم خير من الصلاة. مره ام مرتين ام ثلاثة؟ وانت يا من تدعي انك محافظ على الصلوات وانك لا تتخلف عن الجماعات. افقي وقلني بالله العظيم.

كم مرة فاتتك تكبيرة الاحرام؟ كم مرة فاتتك على مدى اشهر وعلى مدى ايام؟ والله لا يستقيم حال السباب صغاراً ولا كباراً حتى يستقيموا في صفوف المصلين. قرأت عبارة جميلة عملقت في اماكن كثيرة هنا وهناك. اذا اردنا النفر فلنصلي الفجر.

اذا اردنا ان ننتفر على اعدائنا فلا بد ان ننتفر على من اولاً؟ لا بد ان ننتفر على انفسنا. ابدأ بنفسك. تنهى عن غيها.

ان انتهت انت عظيم والله الذي لا اله الا هو. انك لن تلقى الله بقرية. اعظم من المحافظة على الصلوات.

والله لم يقودك الى الزنان الا المحافظة على الا المحافظة على الصلوات. ولو سأت اهل الميراث عن سبب سلوكهم ذلك الصراط. وذلك الطريق الظل.

قال ما سلككم في سقر؟ قالوا لم لكم من المصلين. فالشباب بصراحة يحتاجون الى مراجعة حساباتهم. حتى الشيء.

حتى الكبار. يحتاجون الى مراجعة الحسابات. فاين نحن عن اولئك الذين لم تفهم الصلوات؟ هذا يقل اربعين سنة.

لم تفتيت ارق الاحرام. واخر يقول خمسين سنة ما فاتت من صلاة الجماعة. فاين نحن من هؤلاء؟ والله لن يتغير الحال ولن يتغير الواقع.

الا اذا انضبطنا في صفوف المصلين. ولن يكون للكلام الذي سمعناه بالامر. ولا من قبله.

ولا اليوم اثر. حتى نبداً نغير ما بانفتنا. والصادق هو الذي يصدق مع نفسه.

الصادق هو الذي يصدق مع نفسه. وما ربك بظلام للعدل. اسأل الله العظيم رب العبد الكريم ان يجعلني وياكم من الذين هم على صلاتهم دائمون.

وان يجعلني وياكم من الذين هم على صلاتهم يحافظون. وان يجعلني وياكم من الذين هم في صلاتهم قاشعون. اللهم اجمع سم لنا.

ووحفظ طرقتنا. واصبح لا تأمورنا. وانصرنا يا قوي يا عزيز.

على القوم الكافرين. تغفر الله العظيم. في صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعهم.

الحمد لله صلى الله عليه وسلم وشارك. على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن هناك. اقول للصحة دور كبير.

للصحة دور كبير. في معرفة نعية السباب. فان الطيور على اشكالها تقع.

وما ضيع كثير من السباب. الا السباب انفسهم. هذا يزين لهذا وهذا يزين لذاته.

حتى اذا وقع احدهم في ضرطه فخلى عنه اصحابه. الا اهل الصلاح. ما كان لله دام وصفا وما كان لغير الله انقطع وانصفا.

ما الدافع الذي يدفعنا للمحافظة على الصلوات؟ وما الذي يجعل القلوب حية حتى تتقيم على اوامر الله؟ فان الحياء الحقيقية هي حياة القلب. لا حية الاجساد بالطعام والسراب. اذا حية القلب حية الجوارح والاركان.

واذا مات القلب فالتاس اموت في نظر الله. ليسوا باحياء. اقول الطيور على اشكالها تقع.

فاصف لك علاجاً. فاصف لك علاجاً. لكي اريدك ان تأخذ بالعلاج.

حتى يرفع الله عنك هذا التفریط وهذا الضياع. كثير من الناس يظن انه على خير. كثير من الناس يظن انه على خير.

وهذا لجهله وطلة معرفته بنفسه. قال لي احد الرؤساء الذين اعملوا معهم خلال من الناس اخلاقه عالية. سلوك تصرفاته راقية.

لكن فيه عيب واحد. قلت له ما هو؟ قال ما يسلي معنا في المسجد؟ قلت والله هذا عيب يقضي في رسالة الرسول. فان الله فما اهل المساجد رجال.

اما من دونهم فتنفي عنهم هذه الصفة عند الله جل وعلا. انتقيت فلان هذا الذي ذكره ذلك الرجل. كنا قد خرجنا من المسجد.

وسقيته قد خرج من الصالة الرياضية. مستهد على بدنه وعلى عضلاته. هكذا حال المنافقين.

نسأل الله العفو والعافية. اذا رأيتم تهجيك اجسامهم. وان يقولوا فاسمع لقولهم.

السقيته والناس قد خرجوا من الصلاة وهو قد خرج من الصالة الرياضية. قلت فلان قال نعم قلت اريدك في امر هام. سلمت عليه.

ثم قلت رئيسه تذكر بخير. ويقول فلان اخلاقه عالية تصرفاته راقية. لكن فيه عيب واحد.

قال وما هو؟ انظر زارك الله فيك حريف ان يزيل عيوبه امام رئيسه. وفيه من العيوب امام الله ما الله بها عليه. لم يحرص يوما على مراجعة حساباته مع ربه.

قلت يقول انك ما تصلي معهم في المسجد ولا تجهد الجماعة. قال صحيح يا شيخ. مقصر.

مقصرون. قلت لا انتبه. انتبه زارك الله فيك.

كلنا مقصر. لكن سر بين التقصير وبين الضياع. ان يتفوتني كثرة الاحرام مرة في يوم.

انا مقصر. ان يتفوتني سنة الفجر قبل الفجر واصليها بعد الفجر. انا مقصر.

اني لا ادرك اربعاً قبل الظهر من حين او فترة من الفترات. انا مقصر. انه يفوتني قراءة وربي من القرآن يوما.

انا مقصر. لكن تفوتني ثلاثة جماعات. تفوتني الجمعة والجماعات.

قلت انت مضيع يا شيخ. انت تعيش في ضياع وانت لا تعلم. تغير على حاله وعلى شاكلته ويظن انه على خير.

قال الله سلم في علاه ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيب له شيطاناً فهو له القرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مفتدون. لا يصلي ولا يصد الجمعة والجماعات ويظن انه على خير. اي خير هذا؟ قلت انتبه يا اطفالي.

انت تعيش في ضياع. التقصير كلنا مقصر ولا احد يخلو من التقصير. لكن انت تعيش في وادة.

واهل الصلاة يعيشون في وادة اخر. فراجع الحسابات. واستقل في صفوف المصلين.

لله در اقوى من تنصيحهم من مرة واحدة تراجع الحسابات ويستقيم مع المستقيمين. فما جاءت الصلاة التي بعدها الا وقد رأيت بتياب بيضاء والغطرة البيضاء قد استقال في صفوف المصلين من كلمة واحدة فان الفرص تكفيه تكفيه الاشارة. فاقول اولاً لابد ان تعرف لابد حقيقة لابد ان نعرفها اننا لا نملك لانفتنا ضرر ولا نفعاً.

واننا لا ندري متى ننتقل من هذه الحياة الى الحياة الاخرى. فالموت يأتينا بغته. فهل يرضيك يا من تفرق الصلوات ان يأتيك الموت وانت على حالة تفريط؟ الجواب لا ما يرضيك.

اذا لابد ان تسعى الى التغيير وتسعى الى التبديد. سأل رجل رجلاً عنده. وكان مضيعاً مفرقاً في اوامر الله.

فقال له فلان الحالة التي انت عليها ترضيها للموت؟ قال لا. قال طيب نويت تغير هذه الحالة الى حال ترضيها للموت؟ قال ما اشتاقت نفسي بعد؟ قال وهل تضمن ان لا يأتيك الموت وانت على هذه الحالة؟ قال لا. قال وهل بعد هذه الدار دار فيها معسمل؟ قال لا.

قال والله ما رضيك اقل يرضى بهذه الحالة. اعمل بالنصيحة اهابارك الله فيك. اعمل بالنصيحة اهابارك الله فيك.

اسمع الموعظة. فقد قال الله عن المعرضين فما لهم عن التذكرة معرضين؟ كأنهم ثمر مستنثرة فرت من قصورة. العلاج جاهد النفس.

العلاج. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني لهيتكم عن زيارة القبور؟ فجوروا. فانها تذكركم الاخرة.

ما غفل من غفل. ولا فرط من فرط. الا لانه سناس الموت.

سناس الموت الذي هو اقرب الى احدكم من سراكن عليه. الموت الذي ينتظر كل واحد منه. لو ايقنا بالموت ولحظاته وساعاته وانه يأتينا بغته لتغير واقع حال كثير من الناس.

كيف حال اولئك الذين فرطوا في ساعات احتضانهم ينادون باعلى الصوت رباہ؟ ارجعون يستجاب لهم؟ لا يستجاب لهم. حيل بينهم وبين ما يشتهون. فاجعل لك زيارة للمقبرة من حين الى حين تزوروا بها الموتاء وتذكروا فيها حالهم وتدعوا لك ولهم بالثبات والاستقامة.

سبحان الله ما يعرف قيمة النعمة الا من فقدھا. جر المرضى وانظر في احوالهم وانظر الى من سلب نعمة الثمع ونعمة البطر ونعمة القدم ونعمة اليدين حتى تعلم انك في خير عظيم. رجل يعمل في احد الاسواق حمالا طويلا القامة مستول عضلاته.

يحمل من الافقال ما لا يستطيع ان يحمله الرجل والرجلان. قيل له لماذا لا تصلي؟ ابدا ما يستجيب. قال انا على هوايه.

انا على هوايه. افعل ما اشاء ولا احد يأمرني وينهاني. اغترى بقوته.

اغترى بعضلاته. يذهب الناس حين الصلاة بعد اغلاق اماكنهم ومحلاتهم يذهبون الى المسجد وهو يجلس في مكانه يأكل ويشرب. سبحان الله انا حمد الله على هذه النعم.

وهل الحمد والذكر يكون بالكلام فقط؟ سبحان الله يمهل ولا يهمن. شار يوما شار يوما بين المحلات وهو يحمل حملا ثقيلا. فزلت قدمه على قسرة موت.

النتيجة اصيب بشلل كامل. اصيب بشلل كامل ويضع على الفراش. لا يتحرك منه الا رأسه.

يسأل ما هي الامنية التي تتمنئها الان؟ قال اتمنى ان اصلي مع الجماعة. الله اكبر. ما كنت اغدو وتروح.

ما كنت تذكر ويقال لك صلي مع المصلين. وحافظ على اوامر الله مع المحافظين. فما استقمهم؟ وما استجاب؟ فما لهم؟ عن التذكرة في معرضين.

اعلم بارك الله فيك انه من لم يعتبر بالآخرين سيكون لهم عبرة في او من من الايام. فزر المقابر. وزر المرضى.

واذا حدثت نفسك بالتفريط تذكرها ان الموت ان الموت قريب. اسأل الله ان يحيي قلوبكم وان يحيي قلبي وقلوبكم وقلوب السامعين. وان يجعلنا هداسا مهتدين لا ضالين ولا مضلين.

هذا سؤال يتحرر وتحرق اليوم وتحرق الامر. يسأل ويقول من السائل انه يتوب من معصية. ثم يعود الى مرة اخرى ويعود مرة اخرى.

ثم يتوب ويعود. فما هو الحل؟ جزاكم الله خير. قال قال المكثرون في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين عامنوا توبوا الى الله ثوبة نصوحا.

ان ثوبة صادقة ثوبة لا يرجع بعدها الى الذنب. حتى يلقي الله في الافعال. لكن هل انا معكم؟ ابدا.

يخطئ. حتى الذي يتوب. يقع في الخطأ مرة ثانية.

فكن بارك الله فيك. ممن اذا اخطأ ندم يتاب. لكن تكرار الخطأ مرات ومرات.

دليل ايش يا اخوان؟ دليل ضعف. دليل تهاون. دليل عدم الصدق مع الله جل وسعلا.

فان الله يثبت الصادقين عن الوقوع والانتزلاق في تلك المزالق التي يتزلق فيها كثير من الناس. اني اخطأ هذا وارد. لكني اكرر نفس الخطأ.

هذا دليل على اني لم اصدق في ثوبيتي. كثير يتوب. لكن الثوبة ناقصة.

الثوبة غير كاملة. من اجل هذا تراه يقع في الذنب مرة ثانية وثالثة ورابعة. الثوب حتى تقبل لابد ان تقوم على الاركان الثلاثة وقيل ركم الرابع.

لا بد ان يندم. لا بد ان يعزم. لا بد ان يقلع عن الذنب.

بعضهم يقلع عن الذنب. ويعزم ان لا يرجع لكنه ما يندم. الثوبة ناقصة.

الثوبة ناقصة. فتراه يعاود الذنب مرة ثانية وثالثة. ثم يتوب.

ثم يعاود الذنب مرة ثانية وثالثة. لأن السروط الثوبة لم تكتمل. لابد من الندم.

فما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ندم ثوبة. لابد ان يستشعر عظم الذنب والخطأ. والتقصير الذي قصره في حق الله جل وعلا.

ثم يعزم. ويقطع عن الذنب. البعض قد يندم.

قد يترك. ولكنه لا يعزم على تركه. فالثوبة ناقصة.

فتراه يقع في الذنب مرة ثانية ومرة ثالثة. لكن الذي يثبت ثق تمام الثقة. ان الله يثبته عن عدم عن الوقوع في الذنب.

ثم هذا الذي يقف مرة ومرتين وثلاثة. ويعاود الذنب. الا يخشى ان تأتي واحدة وتكون هي القافمة.

هذا الذي يكرر الذنب مرة ومرتين وثلاثة. الا يخشى ان يكرر الذنب. ثم تكون هي القافمة.

فلا يأمن مكر الله. الا القوم الخافرون. اننا نخطئ واد.

لكننا اننا نعاود الخطأ مرات ومرات. هذا دليل اننا نحتاج الى مراجعة حساباتنا مع ثوبتنا. اسأل الله ان يجعلني واياكم من الصادقين في اقوالهم وفي افعالهم.

ازاك الله خير. ختامنا ايها الافاضل. نعتبر مرة اخرى عن الاجابة على بقية الاسئلة.

ان الوقت قد ازدفت. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا وياكم من الاستماع القول في اتباع حسنا. نتقدم بالشكل الجديد بعد شكري الله سبحانه وتعالى للشيخ خالد الراسق على هذه المحاضرة.

ونشكر لكم انتم ايضا من حسن انصات الاستماع. والى الملتقى والموعود ان شاء الله في العام القادم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا جميعا هدية المسجدين غير ضلينا ولا مضلين.

وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اهلي واصحاج اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

واهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة. في الليلة الاخيرة من ليالي هذا المخيم المبارك. ومعدنا في هذه الليلة مع ضيف ياما اشتقنا لوجوده معنا.

وكم نحن في الحقيقة مسورون في هذه الليلة لهذا القضييم المبارك. وضيفنا في هذه الليلة هو الشيخ خالد بن محمد الراسق. الداعي المعروف وامام مسجد سعد بن ابي وقاط بالخبر.

ومحاضرتة في هذه الليلة بعنوان بفرحة مع الشباب. وباس لكم جميعا مرحب بالشيخ. ونتمنى للجميع ان يقضي في هذه الساعة وقتا ممتعا نافعا مفيدا.

فأسأل الله سبحانه وتعالى بالشيخ التوفيق السادس. فليتفضل نشكورا معجورا.